

## إقبال الأعمال

[ 158 ] مترعة (1)، والاستعانة بفضلك لمن أملك مباحة، وأبواب الدعاء إليك للصارخين مفتوحة. وأعلم أنك للراجين بموضع إجابة، وللملهوفين (2) بمرصد إغاثة، وأن في اللف إلى جودك والرضا بقضائك عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة (3) عما في أيدي المستأثرين، وإن الراحل إليك قريب المسافة، وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحبهم الأعمال (4) السيئة دونك، وقد قصدت إليك بطلبتي، وتوجهت إليك بحاجتي، وجعلت بك استغاثتي، وبدعائك توسلي، من غير استحقاق لاستماعك مني، ولا استيجاب لعفوك عني، بل لثقتي بكرمك، وسكوني (5) إلى صدق وعدك، ولجائي (6) إلى الايمان بتوحيده، و يقيني (7) بمعرفتك مني: أن لا رب لي غيرك، ولا إله إلا أنت وحدك (8) لا شريك لك. اللهم أنت القائل وقولك حق ووعدك صدق: (واسألوا الله من فضله إن شاء) كان بكم رحيمًا (9)، وليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال وتمنع العطية، وأنت المنان بالعطايا (10) على أهل مملكتك، والعائد (11) عليهم بتحنن رأفتك.

1 - مترعة: مملوءة. 2 - للراجي (خ ل)،

للملهوف (خ ل)، أقول: الملهوف: المظلوم المستغيث. 3 - مندوحة: سعة. 4 - الآمال (خ ل). 5 - سكوني: اطميناني. 6 - لجأي: التجائي. 7 - ثقتي (خ ل). 8 - لا إله لي وحدك (خ ل). 9 - النساء: 32. 10 - بالعطيات (خ ل). 11 - العائد: المكرم المفضل.